٤



# البطة السوداء

دار المعارف

٤ روضة الطفل



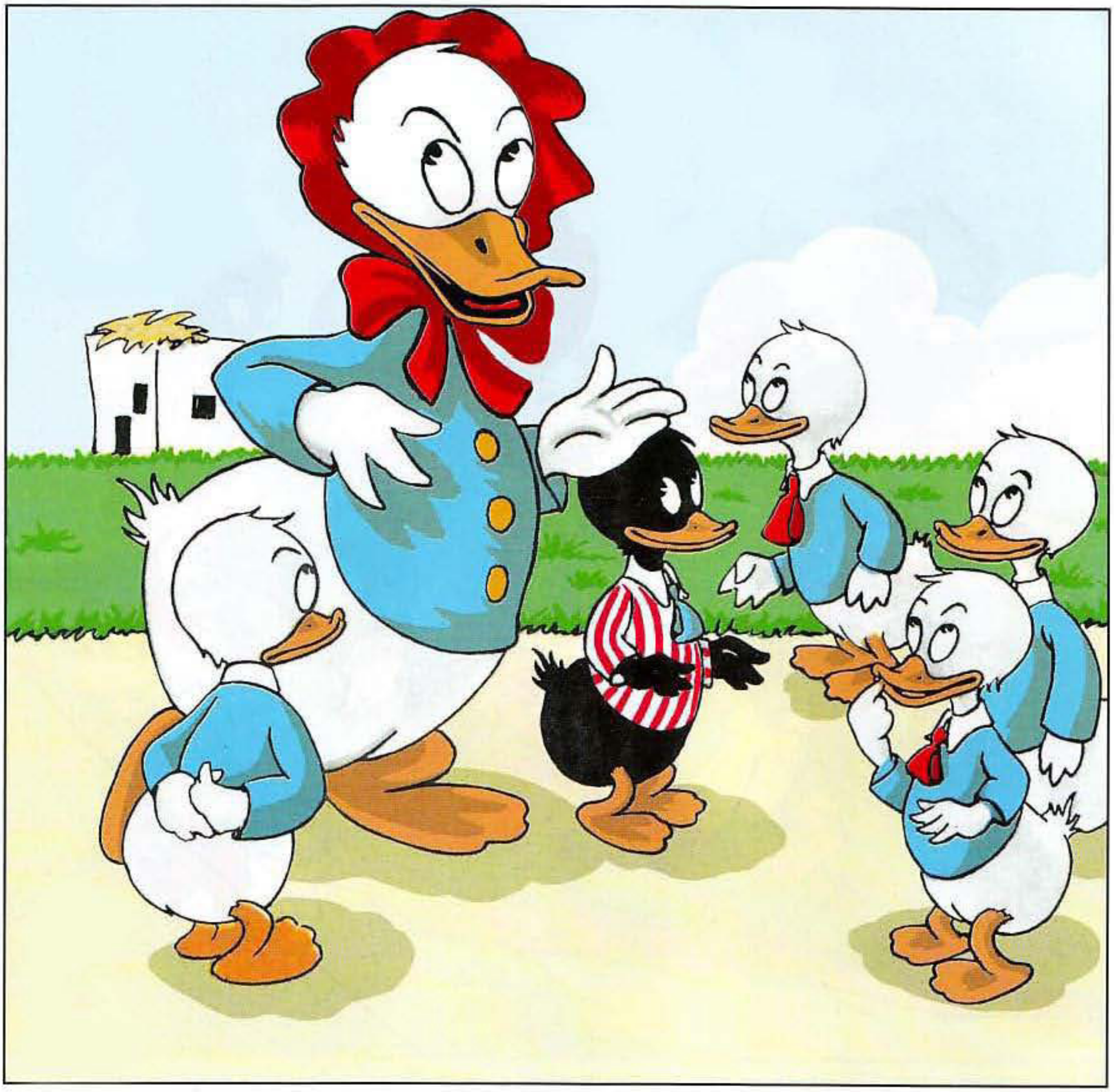
# البطة السوداء

تنفيذ الغلاف والمتن
بالمركز الالكترونى
دار المعارف

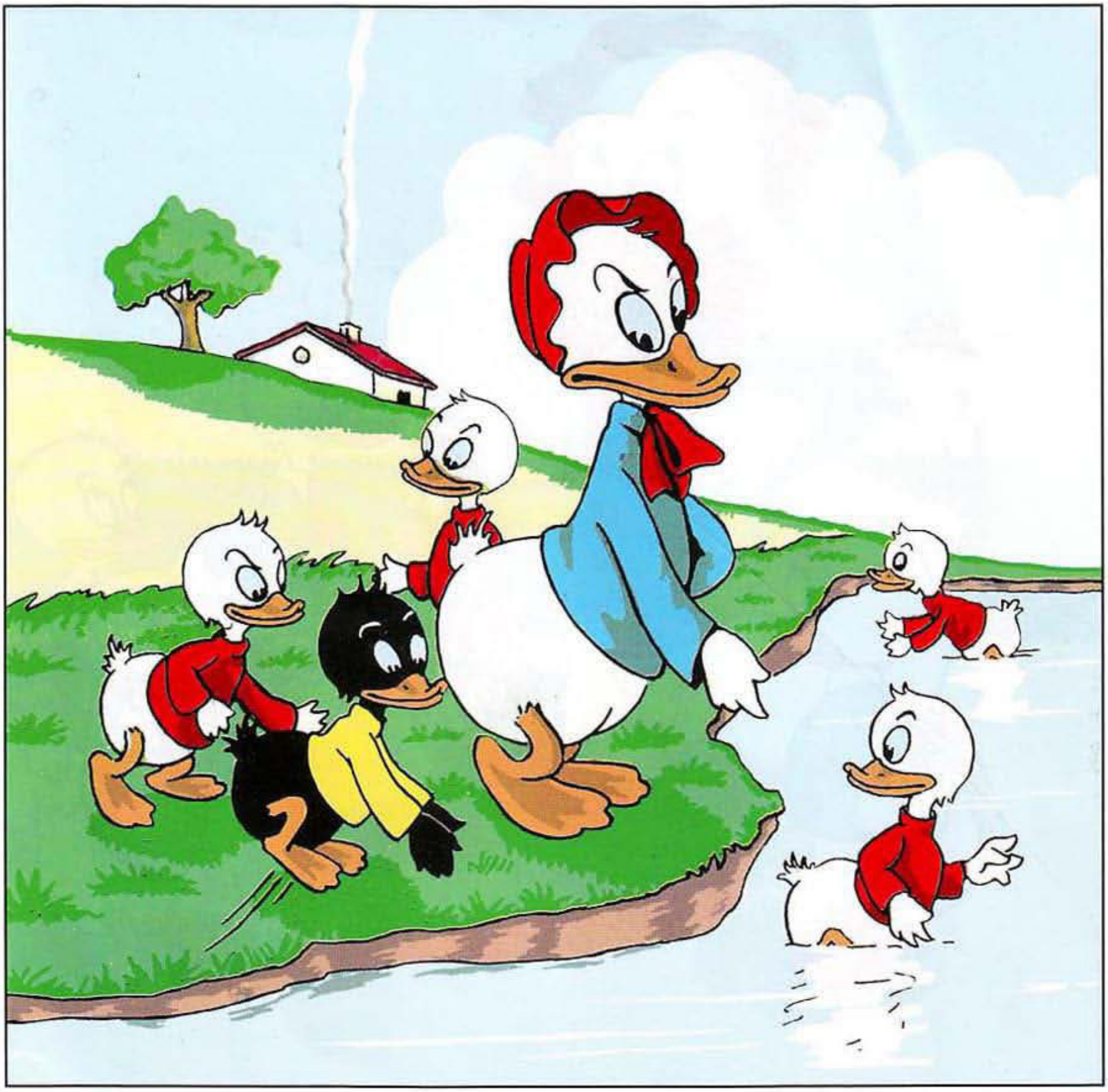
الطبعة السادسة عشرة

دار المعارف

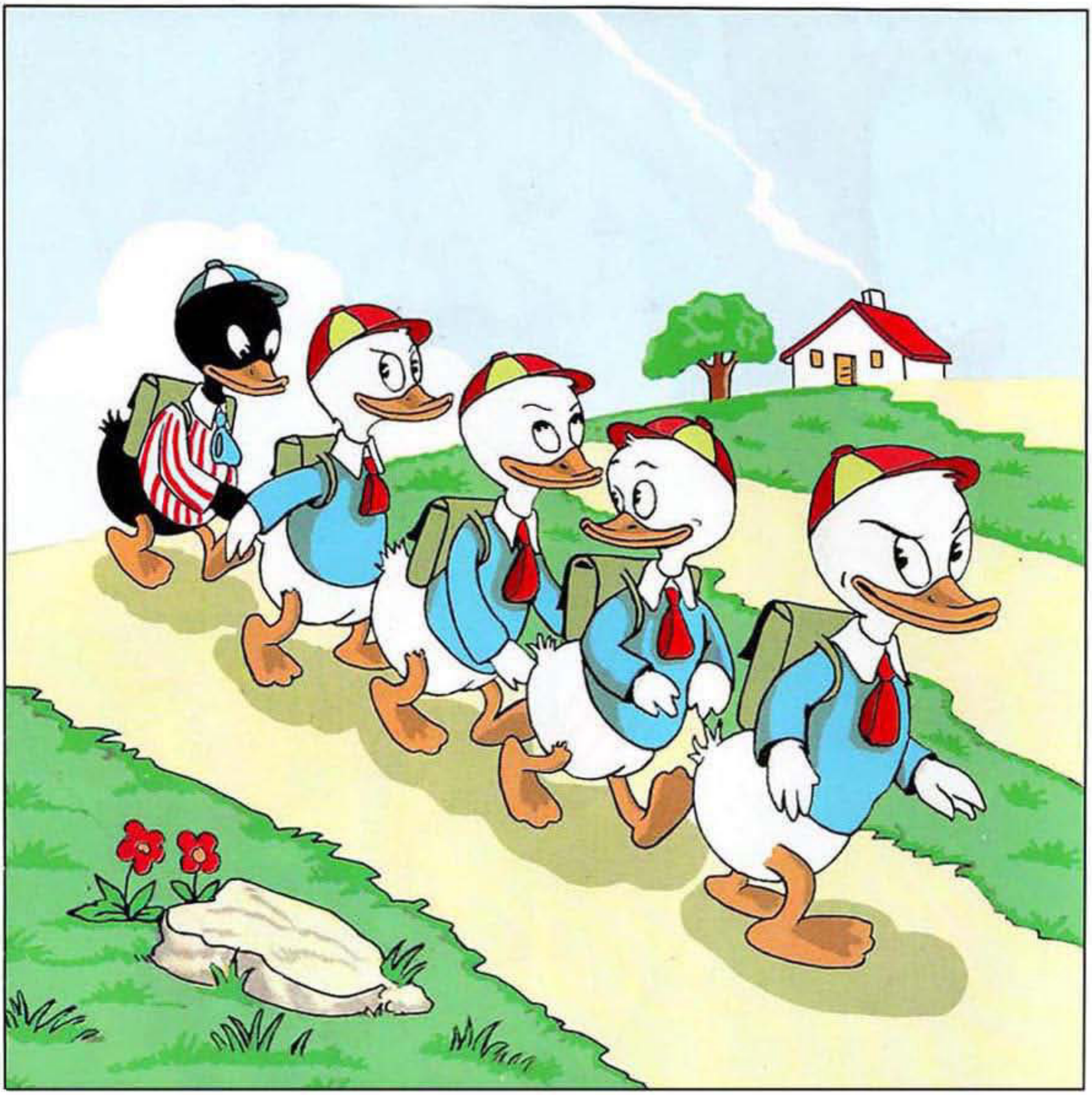
الناشر: دار المعارف - ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة - ج.م.ع
هاتف: ٥٧٧٧٠٧٧ - فاكس: ٥٧٤٤٩٩٩ E - mail: maaref@idsc.net.eg



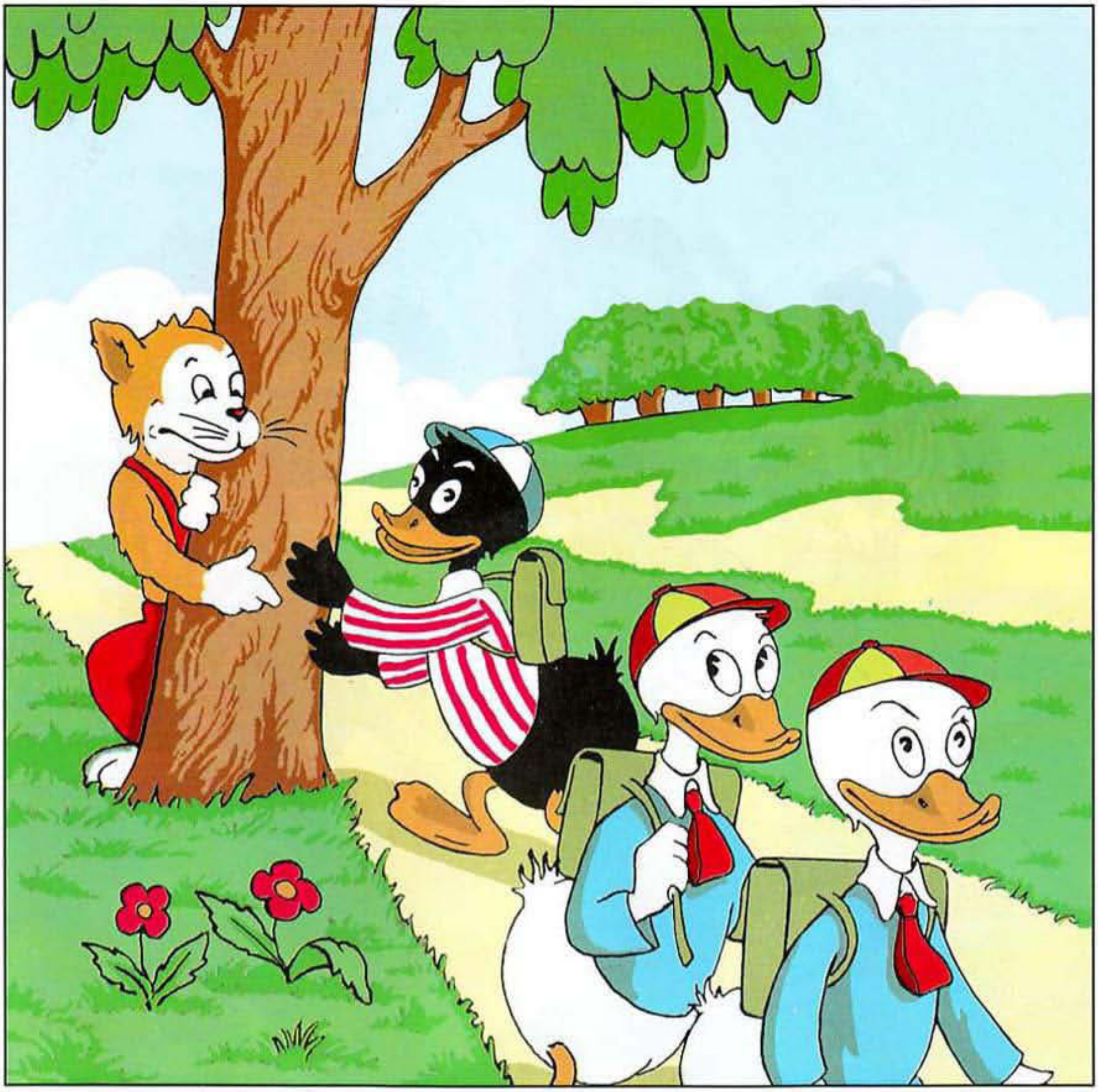
كَانَ لِبَطّة هَانم خَمْسَـةُ أَوْلَادٍ، بَيْنَهَا بَطّةٌ سَوْدَاءُ اللّوْنِ كَالْفَحْمِ، شِرّيرَةٌ كَالعِفْرِيتِ، تُخَالِفُ أوَامِرَ أُمّهَا، وَتُحِبُّ مُعَاكَسَةَ أخَوَاتِهَا، فَتَغْضَبُ عَلَيْهَا أُمُّهَا، وَتُوَبّخـهَا عَلَى أَفْعَالِها وَأَخْلاقِهَا السَّيِّئَةِ



وَتَعَوَّدَتِ الْأُمُّ، أَنْ تَذْهَبَ كُلَّ صَبَاحٍ بِأَوْلَادِهَا إِلَى الْبُحَيْرَةِ، لِتُعَلِّمَهُمُ السِّبَاحَةَ، وَلَكِنَّ الْبَطَّةَ السَّوْدَاءَ كَانَتْ تَخَافُ مِنَ الْمَاءِ، فَتَقِفُ عِنْدَ الشَّاطِئِ، فَتَقُولُ لَهَا أُمُّهَا، اسْبَحِي وَلَا تَكُونِي خَوَّافَةً.



وَلَمّا كَبِرَ الْأَوْلَادُ، أَرْسَلَتْهُمْ أُمُّهُمْ إِلَى الْمَدْرَسَةِ، لِيَتَعَلَّمُوا الْقِرَاءَةَ وَالْكِتَابَةَ، وَحَذَّرَتْهُمْ مِنَ القِطِّ الشِّرِّيرِ، وَقَالَتْ لَهُمْ: احْتَرِسُوا مِنْهُ، ولاَ تُكَلِّمُوهُ إِذَا قَابَلَكُمْ فِى الطَّرِيقِ، لأَنَّهُ مَكَّارٌ لَئِيمٌ.



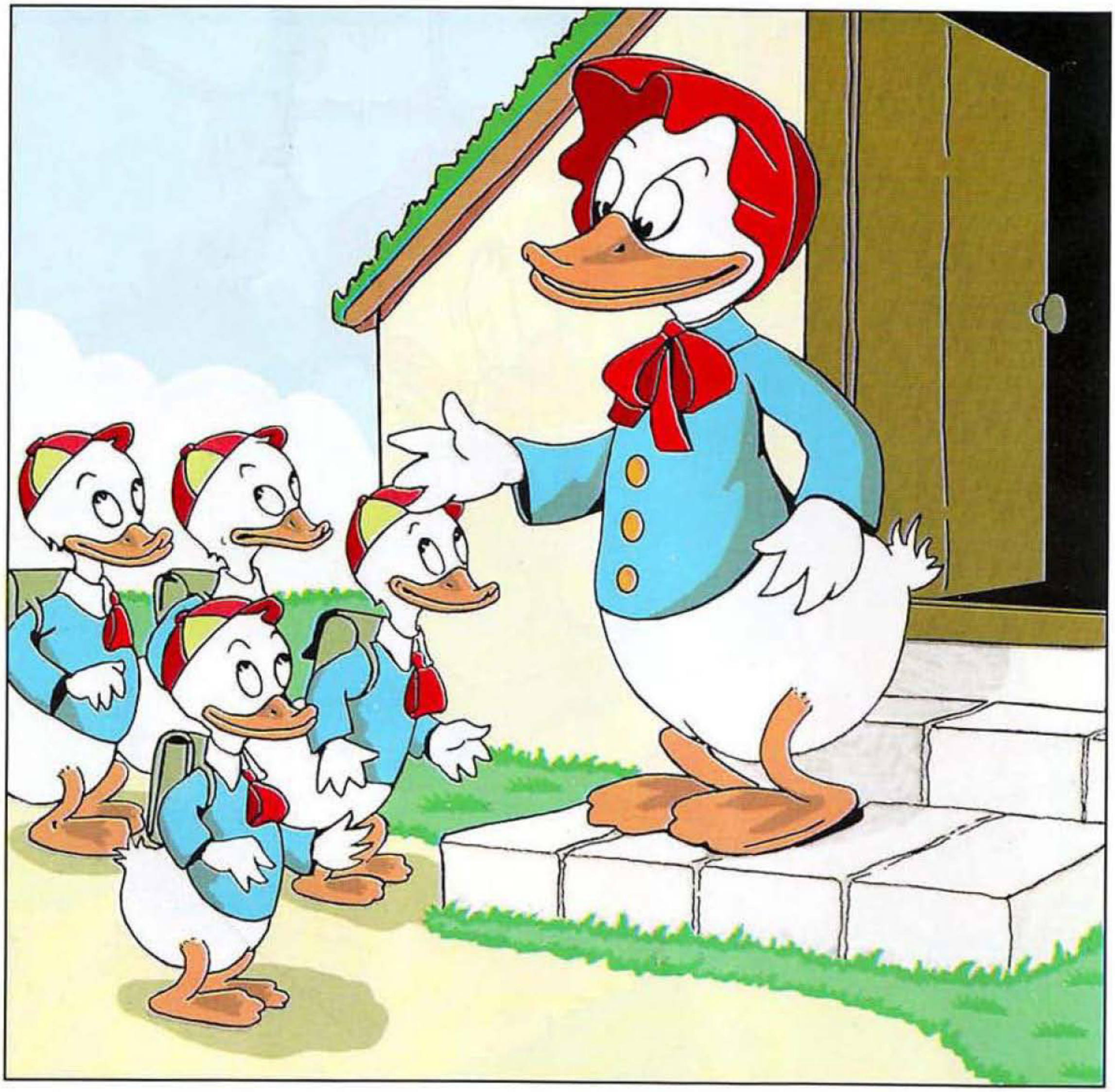
وَقَفَ القِطُّ ذَاتَ يَوْمٍ مُخْتَبِئاً وَرَاءَ شَجَرَةٍ، فَلَاحَظَ أَنَّ الْبَطَّةَ السَّوْدَاءَ تَمْشِي وَرَاءَ أَخَوَاتِهَا كَسْلَانَةً، فَاقْتَرَبَ مِنْهَا، وَقَالَ لهَا فِي أُذُنِهَا: تَعَالَيْ يَا حَبِيبَتِي نَلْعَبُ بَدَلَ الذَّهَابِ إِلَى الْمَدْرَسَةِ.



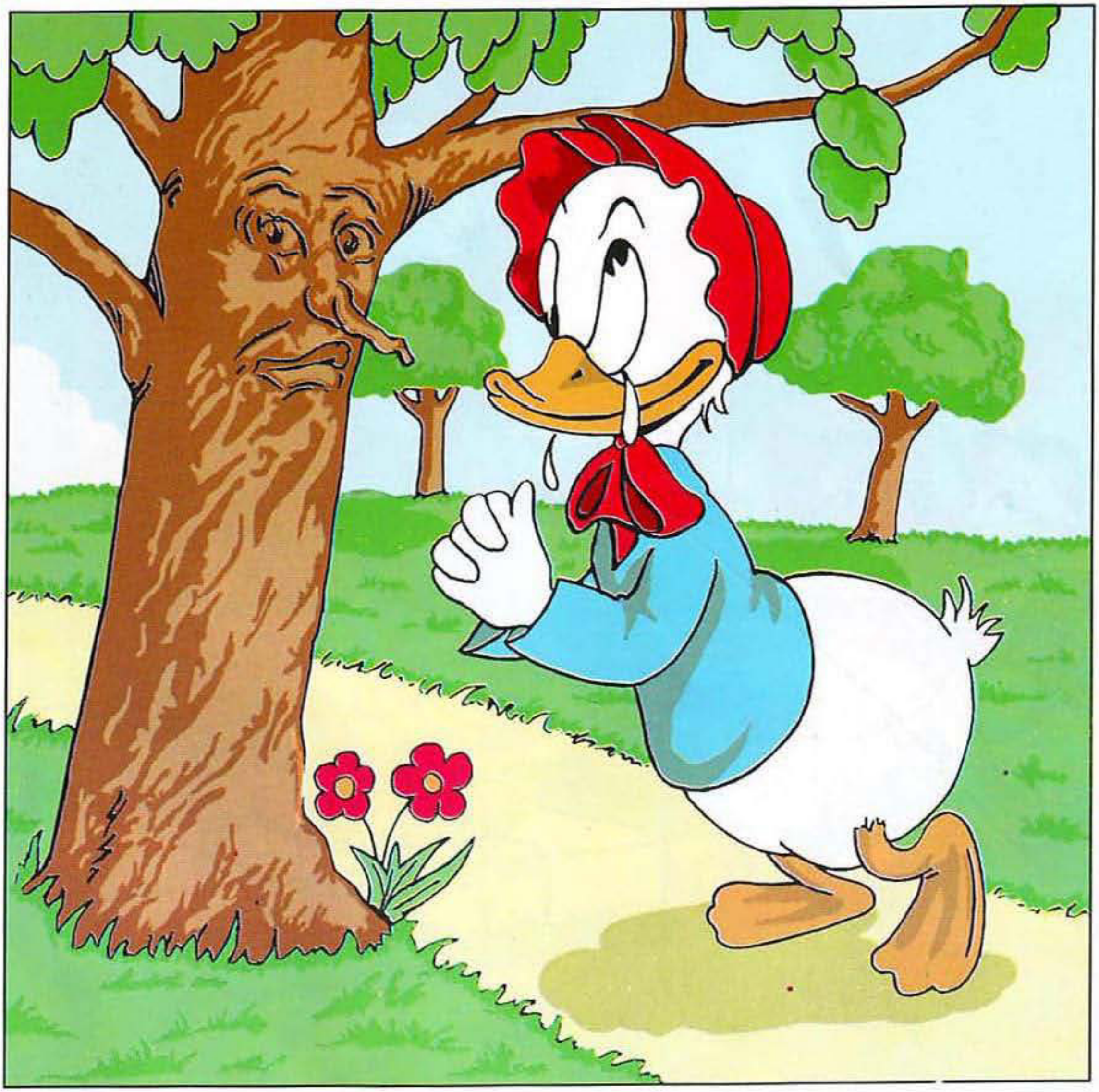
فَرِحَتِ الْبَطَّةُ السَّوْدَاءُ بِكَلَامِ الْقِطِّ، فَسَارَتْ مَعَهُ. وَلَمَّا ابتَعَدَتْ فِى الْغِيطَانِ، تَذَكَّرَتْ نَصِيحَةَ أُمِّهَا فَنَدِمَتْ وَأَرَادَتِ الرُّجُوعَ، فَمَنَعَهَا الْقِطُّ وَقَالَ: لَابُدَّ أَنْ أَفْتَرِسَكِ يَا بَطَّتِى السَّمِينَةِ.



وَرَأَتِ البَطَّةُ الشَّرَّ فِى عَيْنَىِ القِطِّ، فَصَرَخَتْ خَائِفَةً، وَجَرَتْ لِتَهْرُبَ مِنْهُ، وَلَكِنَّهُ لَحِقَ بِهَا، فَقَفَزَتْ وَرَاءَ الشَّجَرَةِ، فَقَفَزَ خَلْفَهَا وَهَجَمَ عَلَيْهَا، فَلَمْ يُمْسِكْ إِلاَّ ذَيْلَهَا، فَشَدَّهُ فَخَرَجَ الرِّيشُ فِى يَدِهِ.



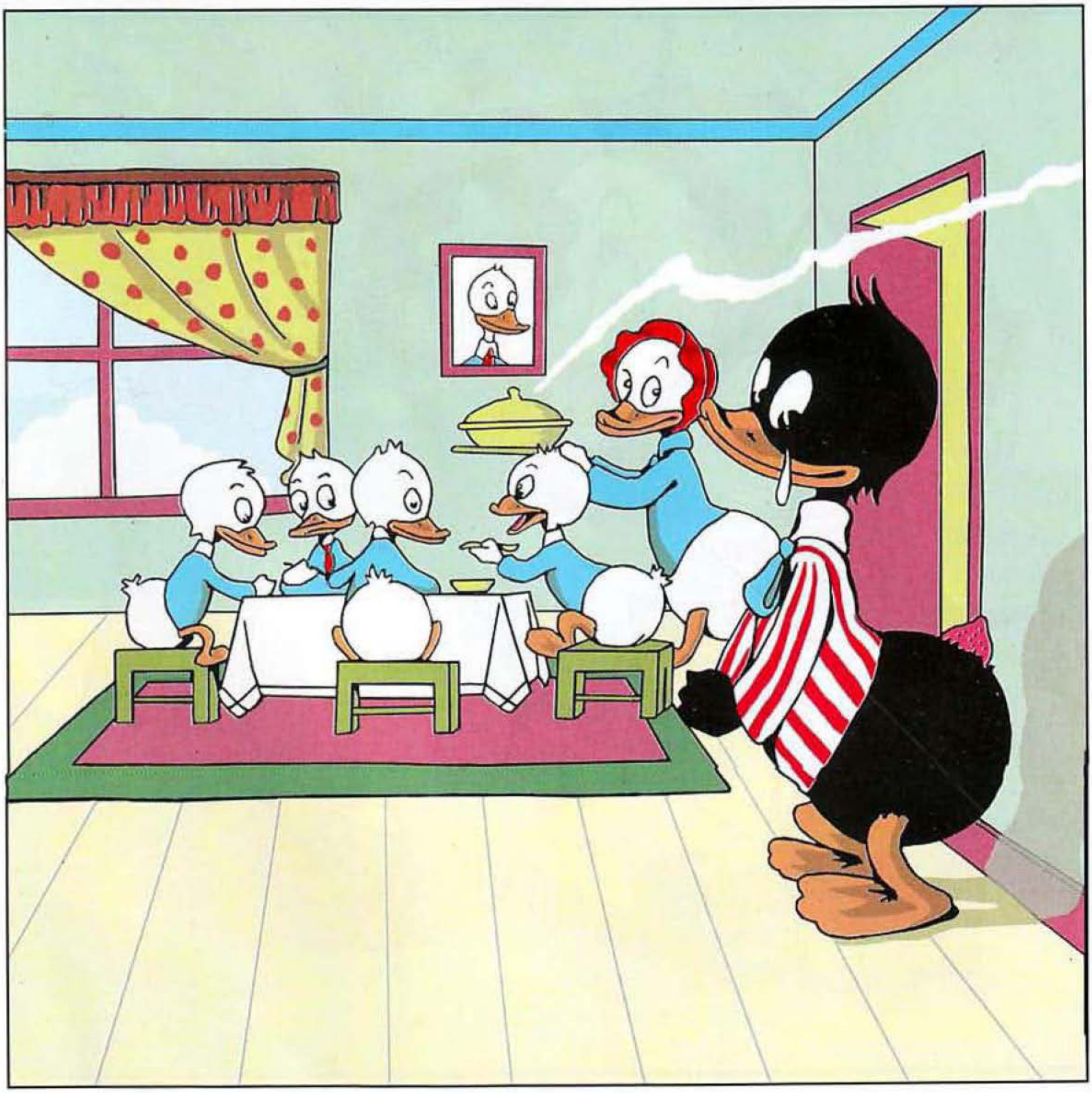
أَمَّا الأَوْلاَدُ، فَلَمّا تَنَبَّهُوا لِغِيَابِ أُختِهِمْ، خَافُوا عَلَيْهَا وَعَادُوا إِلَى الْبَيْتِ مُسْرِعِينَ، لِيُخْبِرُوا أُمَّهُمْ بِغِيَابِهَا، فَقَلِقَتِ الأُمُّ وَقَالَتْ: أَنَا ذَاهِبَةٌ لأَبْحَثَ عَنْ أُخْتِكُمْ، فَادْخُلُوا أَنْتُمُ البَيْتَ وَلاَ تَخْرُجُوا مِنْهُ.



ذَهَبَتِ الْأُمُّ إِلَى الْغِيطَانِ، وَهِيَ تُنَادِي بِنْتَهَا، فَلاَ يَرُدُّ أَحَدٌ عَلَيْهَا ،
وَلَمَّا وَصَلَتْ إِلَى شَجَرَةِ التِّينِ، سَأَلَتْهَا عَنِ الْبَطَّةِ السَّوْدَاءِ فَقَالَتِ الشَّجَرَةُ:
رَأَيْتُهَا تَمْشِي مَعَ الْقِطِّ عِنْدَ أُخْتِي شَجَرَةِ التُّوتِ.



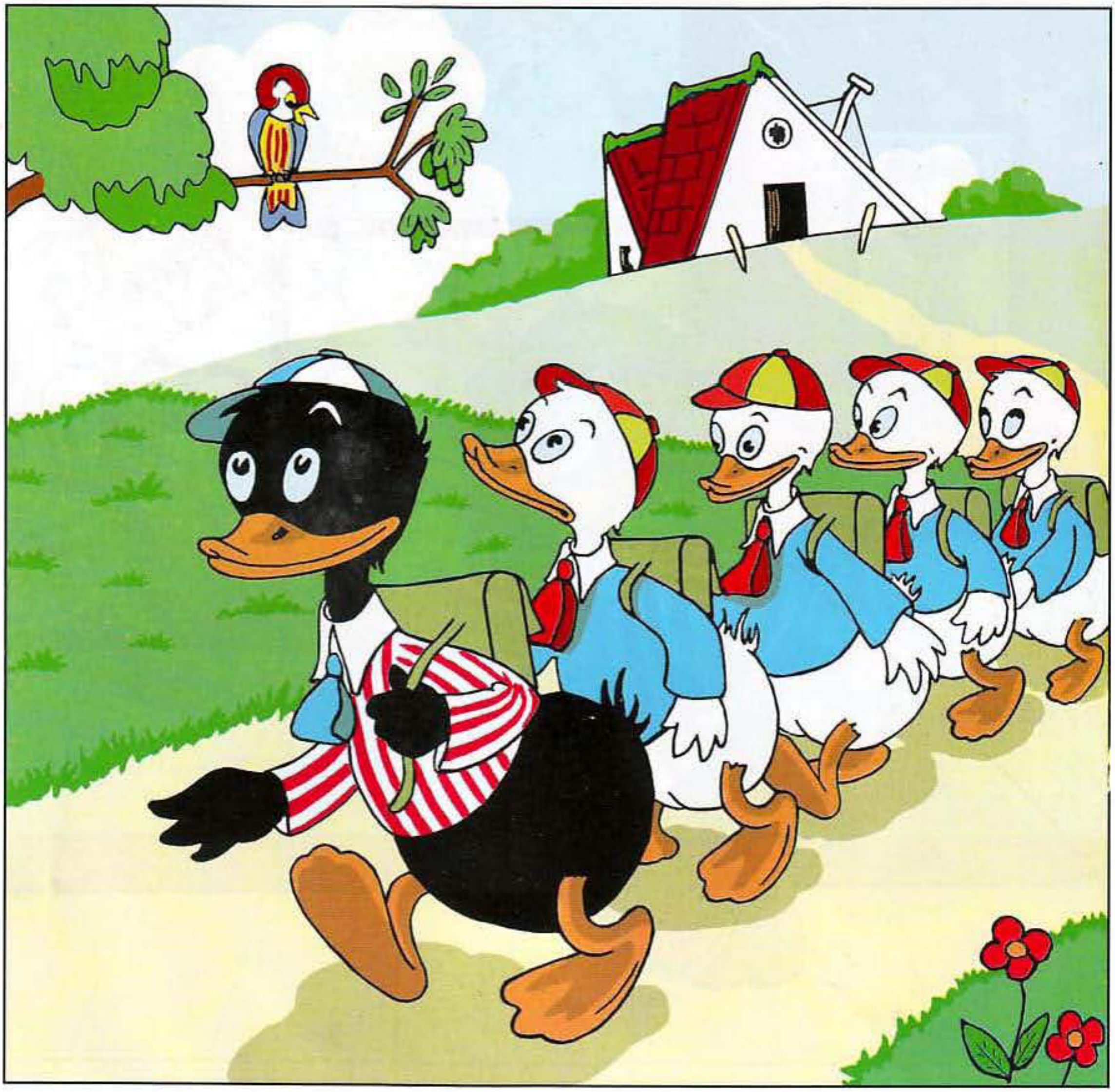
جَرَتِ الْأُمُّ إِلَى شَجَرَةِ التُّوتِ، فَوَجَدَتِ ابْنَتَهَا تُحَاوِرُ القِطّ وَتَصْرُخُ، فَهَجَمَتْ عَلَيْهِ وَعَضَّتْهُ، فَخَافَ وَهَرَبَ، ثُمَّ عَادَتِ الأُمُّ بِابْنَتِهَا وَهِيَ تَقُولُ لَهَا: لَوْلاَ طَيْشُكِ وَكَسَلُكِ مَا نَتَفَ الْقِطُّ ذَيْلَكِ .



وَلَمَّا جَاءَ مِيعَادُ الغَدَاءِ، جَلسَ الأَوْلاَدُ حَوْلَ المَائِدَةِ يأْكُلُونَ الطَّعَامَ اللّذِيذَ،
أَمَّا البَطّةُ السّوْدَاءُ، فعاقَبَتْهَا أُمُّهَا وَمنعَتْهَا عَنِ الأَكْلِ، فَوَقَفتْ تَبْكِي،
وَكُلُّهُمْ يَضْحَكُونَ مِنْ ذَيْلِهَا المَنْتُوفِ.



وَفِي كُلِّ يَوْمٍ كَانَ الْأَوْلَادُ يَلْعَبُونَ فِي الْحَدِيقَةِ عِنْدَ عَوْدَتِهِمْ مِنَ الْمَدْرَسَةِ، وَلَكِنَّ الْبَطَّةَ السَّوْدَاءَ كَانَتْ تَخْجَلُ مِنْ ذَيْلِهَا الْمَنْتُوفِ، فَتَبْقَى مَحْبُوسَةً فِي الْبَيْتِ، تَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَتَقُولُ: يَالَيْتَنِي سَمِعْتُ كَلَامَ أُمِّي.



نَبَتَ الرِّيشُ بَعْدَ شَهْرٍ، فِي ذَيْلِ الْبَطَّةِ السَّوْدَاءِ، فَفَرِحَتْ وَذَهَبَتْ إِلَى الْمَدْرَسَةِ، وَهِيَ تَمْشِي نَشِيطَةً أَمَامَ أَخَوَاتِهَا، وَأَصْبَحَتْ بَعْدَ ذَلِكَ مُطِيعَةً وَمُجْتَهِدَةً، فَأَحَبَّتْهَا أُمُّهَا وَمُعَلِّمَاتُهَا وَنَجَحَتْ فِي الامْتِحَانِ.




| | | |
|---|---|---|
| رقم الإيداع | ٢٠٠٣/١٨٣٠٩ | |
| الترقيم الدولى | 977-02-6519-5 | ISBN |

٧/٢٠٠٣/٤٤

طبع بمطابع دار المعارف ( ج . م . ع . )

# روضة الطفل

**مجموعة من القصص المشوّقة المفيدة**

**تقوم على أحدث الأساليب العلمية والفنية**

صدر منها




دار المعارف

١٥٠ ص

٢٠٠٤٣٢١/٠١